



192484 - ما حكم استقبال القبلة حال الشرب ؟

السؤال

هل من الضروري شرب الماء جالساً وفي اتجاه القبلة ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

يجوز للإنسان أن يشرب قائماً وجالساً ، والشرب حال الجلوس أفضل . جاء في "فتاوي اللجنة الدائمة" (22/133) : "الأصل أن يشرب الإنسان قاعداً وهو الأفضل ، وله أن يشرب قائماً ، وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم الأمرين ؛ للدلالة على أن الأمر في ذلك واسع" انتهى .

وللفائدة في حكم الشرب قائماً ، ينظر في الموقع جواب السؤال رقم : (21147) ، وجواب السؤال رقم : (143966) .

ثانياً :

أما استقبال القبلة حال الشرب ، فلم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في ذلك .

وقد استحب الفقهاء رحمهم الله : استقبال القبلة حال شرب ماء زمزم ، واستدلوا على ذلك بما رواه ابن ماجه (3061) عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال : "كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما جالساً ، فجاءه رجل ، فقال : من أين جئت ؟ قال : مِنْ زَمْزَمَ ، قَالَ: فَشَرِبْتَ مِنْهَا كَمَا يَبْغِي ؟ قَالَ: وَكَيْفَ ؟ قَالَ: إِذَا شَرِبْتَ مِنْهَا ، فَاسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَتَنَفَّسْ ثَلَاثًا ، وَتَضَلَّعْ مِنْهَا ، فَإِذَا فَرَغْتَ ، فَاحْمَدْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ آيَةَ مَا بَيَّنَنَا وَبَيَّنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَنَظِّلُونَ مِنْ زَمْزَمَ) ، وضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في "ضعيف سنن ابن ماجه" . وينظر : "الموسوعة الفقهية" (1/91) .

والحديث المذكور ضعيف ، كما مر ، ولذلك فالقول الراجح أنه لا يستحب استقبال أثناء الشرب ، سواء في ذلك ماء زمزم وغيره .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "قال بعضهم : ويستقبل القبلة ، ولكن هذا ضعيف ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم شرب

☒

من زمزم ولم يرد عنه أنه استقبل القبلة ".
انتهى من " الشرح الممتع " (7/348).

والله أعلم .